

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(85) ج. انّ السيدة عائشة قضت حياتها في بيتها وصلّت فيه تمام عمرها، ولم يكن بينها وبين القبر أيّ جدار إلى أن دفن عمر فبني جدار حال بينها وبين القبور الثلاثة. (1) د. روى البيهقي انّ فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت تذهب إلى زيارة قبر عمها حمزة فتبكي وتصلّي عنده. (2) أخرج الحاكم، عن سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين (عليهم السلام)، عن أبيه، انّ فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): كانت تزور قبر عمها حمزة كلّ جمعة فتصلّي وتبكي عنده. قال الحاكم: وهذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات. وأقرّه الذهبي عليه ونقله البيهقي في سننه. (3) وهذا يدل على بناء المسجد على قبر حمزة في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والصلاة فيه. هـ. انّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - في معراجة الذي بدأ به من المسجد الأقصى - نزل في المدينة، وطور سينا وبيت لحم، وصلّى فيها، فقال جبرئيل: صلّيت في "طيبة" وإليها مهاجرتك، وصلّيت في طور سينا حيث كلم الله موسى، وصلّيت في بيت لحم حيث ولد المسيح. (4)

_____ 1 - وفاء الوفاء: 2|541. 2 - السنن الكبرى: 4|78. 3 - مستدرك الحاكم: 1|377. 4 - الخصائص الكبرى: 1|154.